

رُباعيات "ابن البشير"

قصائد رباعية في ازمئة مختلفة و مواضيع متفرقة

سعيد ابوالعزائم

الشاعرُ المفتون!!

الناسُ في ضيَعَتِنَا يتهامسون
عن حديثِ الشاعرِ المفتون
الذي سحرتهُ سمرَاءُ ساهمةُ العيون
فهامَ في وادى الأشواقِ كالمجنون

فأنا أصبحتُ في الهوى تابعكِ الأمين
أسيرُ تدفعني بوصلةِ أشواقى الى حيث تكونين
أناجى الليلَ عن خمرةِ العيون والجبين
ولا أرى في الوجودِ إلا ظلكِ فهل تدركين؟

أنَّ الحياةَ بلا حبٍّ محضٌ إغتراب
وأنَّ الكبرياءَ في الحبِّ سرابٌ في سراب
فإفتحى قلبكِ للحبِّ ولا توصدى الأبواب
وغردى كطائرٍ هامٍ وأن له الإياب

أشواقُ الخريف !!

إرتدى الزهرُ في الربيعِ حُلَّةً و تباهى
ينشرُ العِطرَ فى المُرُوجِ صُبْحها و مساها
وتهيمُ فيه القلوبُ فرحاً فالهوى قد صباها
فالربيعُ الجميلُ فى الحياة زهُوها و بهاها

* * * *

وقفَ الخريفُ فى ليله الداكنِ صامتاً فى سكون
فالزهر يذبلُ فيه وفيه قد مات كل المجون
والحياة كئيبَةٌ والنهارُ قصيرٌ والليلُ مفتوحُ الجفون
فالحبُّ صار سراباً والعشقُ ليس له اليوم أن يكون

* * * *

لمح الخريفُ فى لحظةٍ وجه الربيعِ الصبوح
فأحس أن الحياة تفجرت والشوقُ يبدأ أن يبوح
فجرى إليه بخفةٍ لا يدرى أن الحب مملؤ الجروح
ناداهُ بالأشواقِ والأشواقُ للعشاقِ آهاتٌ ونوح

* * * *

يا ذا الخريفُ رويداً فالحبُّ ليس كما تقول
بين الربيعِ و بينكَ اليومَ فصولٌ وفصول
وقفَ الخريفُ كأنما قد فاق من وهمٍ يطول
كيفَ لهُ يلقي الربيعَ ويرتجى منهُ القبول

* * * *

يا قلبُ يا أشواقُ يا دنيا المحبةِ والغرام
يا أيها العشاقُ في الكونِ يا كلَ الأنام
كيف لقلبي أن يهيم وأن يعيشَ الإصطلام؟
أتموتُ أشواقُ الخريفِ شهيدةَ الحب الحرام؟

بُرْكَانُ الْحُبِّ الْوَدِيعِ

كانفجارِ النورِ عندَ الفجرِ و الليلِ رَواح
واندفاعِ الشوقِ في الأعماقِ والشوقُ مباح
وا نطلاقِ الروحِ في الآفاقِ والروحُ بِراح

كَانَ حُبِّي لَكَ دوماً مثلاً بُرْكَانٍ وَدِيعِ

حينما الشاعرُ يتغني للحبِ بأشعاره
عندما القلبُ يئنُ و يبوحُ بأسراره
حيثما الشوقُ لهيبٌ ويضيئُ بأنواره

كَانَ حُبِّي لَكَ دوماً مثلاً بُرْكَانٍ وَدِيعِ

ذلكَ الحبُّ الذي في غفلةٍ ملكَ زمامي
واستبدَّ جارياً في قوةٍ مثلَ فيضٍ و زكامي
وأنا في حيرةٍ لست أدري ماورائي ماامامي

كَانَ حُبِّي لَكَ دوماً مثلاً بُرْكَانٍ وَدِيعِ

أنتِ يا من كنتِ لي بالحبِّ قدري ومصيري
كيف أسطعُ أن أداري الحب وهو في ضميري
كيفَ للاشواقِ تزوي وهي في الحبِ سفي

كَانَ حُبِّي لَكَ دوماً مثلاً بُرْكَانٍ وَدِيعِ

فأمنحيني لحظة فيها أعيشُ الارتقاء
وأجعليني في هوائِ مثلَ عُصفور السماء
يتغني بالهوي وهو يرتاد الفضاء
كان حُبي لكِ دوماً مثلَ بُركانٍ وديع

إنه الحبُّ فهياً نتلاقي و نُطيع
نترك الدمعَ ونحيا وسوي الحبِ نبيع
نشتري الحبَّ حناناً بين نظمٍ وبدي
كان حُبي لكِ دوماً مثلَ بُركانٍ وديع

عيناك

عيناك سفينةُ أشواقى وأنا أُبحرُ كالعُشاقِ
فى بحرِ الحُبِ أناديكَ وأهيمُ بوصلِ وتلاقِ
عيناك عيناك

عيناك دُعائي وصلاتي وطريقي الماضي والآتِ
فى رحلةِ عمرِ ألقاكِ وبها تدفتعني آهاتي
عيناك عيناك

عيناك سرُّ الأسرارِ كاللؤلؤ من خلفِ محارِ
فأغوصُ بها بحثاً عنكَ لأراكِ بكلِ الأنوارِ
عيناك عيناك

عيناك وآه عيناك أملُ أحياءِ لألقاكِ
فأسيرُ على دربِ الحُبِ وأعيشُ بقربِ مُحبيّك

أنا المشتاقُ يا ليلي

أنا المُشتاقُ يا ليلي و ذو الأشواقِ مظلومٌ
يطوفُ بكعبةِ الحُسنِ ويحيا وهو محرومٌ

يهيمُ الليلَ حيرانَ وفي عينيه أسرارُ
وعندَ الصُبحِ وسانَ فلا سَكَنُ و لا دارُ

فيا ليلي لكِ الحُبُ لكِ الأشواقُ والقُبُلُ
لكِ الدنيا وما فيها لكِ الأفراحُ والأملُ

ويا ليلي لكِ الفِكْرُ لكِ الكلماتُ والشِعْرُ
لكِ ما كلُّ أكتبهُ لكِ المعنى لكِ الذكرُ

فإن كتبت يدي شعراً ففي ليلي لها وصفاً
وإن نسخت يدي نثراً فليلى فيه منعطفاً

وما نطق اللسانُ هوىً سوى ليلي وآمالِي
وإن عيني رأت حسناً فسحُّنك سرَّ أحوالي

وما أبدعتُ من أدبٍ ففى ليلي مع الحبِ
فليلى سرُّ إبداعِي وسِرُّ الشِّعرِ و الأدبِ

لُبْنَى

(حبث لبني هنا هي الأنثى بكل معانيها..)

نظرةً من عَيْنِ لُبْنَى تأثّر القلبَ المَعْنَى

بَسْمَةً مِنْهَا وَلَمَحَةٌ تجعلُ العاشِقُ يَنْسَى

أَنَّهُ فِي الْقَلْبِ حَتَّى

حُبُّ لُبْنَى ذَاكَ شَيْءٌ لَا يَجَابِيهِ قَوًى

إِنَّهُ نَارٌ وَ غَيٌّ إِنَّهُ نَوْرٌ وَ ضَيٌّ

عاشقُ الروحِ مُتِّيمٌ

يَبْتَغِي حُبَّ السَّمَاءِ يَنْشُدُ الرُّوحَ فَيَأْلَمُ

أَيُّهَا الْعَاشِقُ فَاْعْلَمْ لَيْسَ فِي الْكَوْنِ مُتِّيمٌ

كُلُّ مَا فِيهِ سَرَابٌ

كُلُّ مَا فِيهِ خَبِيثٌ أَصْلُهُ طِينٌ تَرَابٌ

فَابْتَعد عَنِّ كِلِ لُبْنَى طِينُهَا أَضْحَى شَرَابٌ

كَيْفَ تَرْضَى بِالْمَهَانَةِ

كَيْفَ تَهْوَى وَتُعْظَمُ كُلُّ أَنْثَى مُسْتَهَانَةٌ

حُسْنُهَا زَيْفٌ وَكَذِبٌ فِعْلُهَا دَوْمَا خِيَانَةٌ

إِنَّهَا الْأَفْعَى فَهَيَّا

نَبْتَعد عَنْهَا وَنَحْيَا أَصَحَّ الْحَقُّ جَلِّيَا

إِيَّهَا الْعَاشِقُ فَاحْذَرْ ابْتَعد عَن ذِي الْمُحْيَا

ابْتَعد عَنْهَا وَهَيَّا

وإفترقنا .. فهل من لقاء؟؟؟

إيه أيها الحُب هل إفترقنا
ضاقت بنا الحياة فابتعدنا
أجُننا فنسيناك و سرنا
أم أفقنا حيث كُنَّا قد بدأنا

لا تقولى إنه ذنبُ القدر
لا تلومى الليلَ فى ضوء القمر
قد دعانا الحُب يوماً وأمر
فتركناه وسرنا فاندثر

لم يكن ذاك الهوى محضَ خيال
لم يكن وهماً وما كان ضلال
بل هو حُبٌ و عهدٌ و وصال
إنه الإيمانُ فى نيلِ المُحال

فإمنحى قلبك حق الاختيار
وإرقبى خفقانه عند المسار
وإسبحى فى الشوق ما بين المدار
فالهوى أخطر ما فيه القرار

وإذا ما الشمس هلت من بعيد
ثم أشرق نورها فجراً جديد
وسمعنا نداء قلبينا يعيد
فالتقيني فالهوى فيه المزيد

ليس فى الحب بكاء و أنين
ليس فيه الغدر أو هجر السنين
ليس فيه ظل الكبرياء اللعين
إنما الحب سماح وتواد وحنين

إن تَكُنْ أيامُنَا تمضي سِرَاعَا
فلماذا العُمرُ نقضيه صِرَاعَا
ولماذا الحُبُّ نقتله ضِيَاعَا
فَدَعِينَا نُصْغِي للشوقِ إِتْبَاعَا

كُلُّ هذا الحُبِّ ما كانَ ظَنُّونَ
لم يكنْ وهماً وما كانَ خُنُونِ
كانَ قلباً عاشقاً وهو حنونِ
ليسَ يدري ماضِهما سوف يكونِ

إِبنَةُ الأنوارِ ساكنةُ السحابِ
طالت الأيامُ قد آنَ الإِيَابِ
فَاهْبِطِي أَرْضِي وكُفِّي من غِيَابِ
ودعينا نرتوي شهدَ الرضابِ

عاشقُ سحره القلم!!!

يَنسِجُ الأوزانَ و النِّعم
بينَ سَفحٍ و فى قِمم
حيثُ هَندَسَة و نُظْم
مِن صِباهُ إلى الهَرَم

ينشدُ الشَّهَدَ فى الرضاب
فى غُذُو و فى إياب
غَيرَ كَأْسٍ أو شراب
و الأمانى فى غياب

وتولتُهُ الجراح
حيثُ هَندَسَة تُباح
وَاسْتَبَدَّ به الصياح
يرتجى طَلَّةَ الصباح

حيثُ آنَ لَهُ الأوان
أَن يَعودَ حيثُ كان
ينشرُ الحُبَّ والحنان
للصبايا و للحِسان

عاشقُ سحره القلم
حائِزٌ يرتجى السُّبُلَ
سِجْنُهُ طالَ فى الزمن
وهو فى الأصلِ شاعرٌ

كانَ فى ضِيعَةِ الشباب
يتبعُ الحُسْنَ حيثُ كان
ليس يدْرِى للحياة
بيدَ أن اللهوَ راح

جاءهُ عهدُ النواح
أَجبروهُ فى العلوم
قاومَ الأمرَ ساعةً
وإِرتضاهُ فى خُضوع

ثمَّ دارَ بِهِ الزمان
أَن يعيشَ كما يريد
شاعرٌ يعشَقُ الجمال
شاعرٌ يَكتبُ القصيد

وَتَسْأَلُ عَنِّي...

وَتَسْأَلُ عَنِّي رِفَاقَ الْمَسِيرِ
لَمْ غَابَ هَلْ جَدَّ شَيْءٌ خَطِيرُ
لَمْ غَابَ ذَاكَ الرَّفِيقُ الْغَرِيرُ
أَمَلَّ الرِّفَاقَ وَمَلَّ الْمَسِيرُ

أَجَابُوهَا لَا إِنَّهُ لَا يَرِيدُ
فَقَدْ بَاتَ صَبًّا وَأَضْحَى شَرِيدُ
أَصَابَتْهُ مَسْحَةٌ حَزْنٍ شَدِيدُ
فَعُودِيهِ إِنْ شئتِ ذَا قَدْ يَفِيدُ

فَجَاءَتْ وَقَالَتْ أَنْتَ هُنَا؟
أَمَازِلْتَ صَبًّا شَرِيدَ الْمَنَى
فَقُلْتُ نَعَمْ إِنِّي هَاهُنَا
أُعَانِي الْوَفَاءَ أَعَانِي الضَّنَى

فَقَالَتْ تُعَانِي وَأَنْتَ الْقَوَى
وَتَأْسَى وَتَبْكِي وَأَنْتَ الْأَبَى
أَبْعَدَ مَا كُنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلَى
جَلَسْتَ تُعَانِي إِذْنِ يَا صَبَى

فَقُلْتُ وَلَكِنْ لَمْ تَسْأَلِينَ
لِمَاذَا أَتَيْتِ وَفِيمَ الْحَنِينِ
وَهَلْ جَاءَكَ الشَّوْقُ يَوْمًا يَبِينُ
وَهَلْ بَاتَ بِالْقَلْبِ بَعْضُ الْأَنِينِ

فَقَالَتْ تَمَهَّلْ وَخَلِ الْغُرُورِ
وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْهَوَى وَالسَّرُورِ
فَمَا جِئْتُ حُبًّا وَشَوْقًا يَطِيرُ
وَلَكِنَّهُ وَاجِبٌ فِي الْأُمُورِ

فأرسلتها بسمّةً فى صفاء
وقلتُ لها مرحباً بالوفاء
وأهلاً وسهلاً بهذا اللقاء
فبعضُ السؤالِ محلُّ الرجاء

وإن جاءكِ الشوقُ يوماً فعودى
وتيهٍ مع القلبِ حالَ الشهودِ
وخلِ الفؤادَ بغيرِ القيودِ
فما الحبُّ إلا عطاءُ الصدودِ

بينَ خَوْفٍ و رجاء

وتبدلت أحوالنا ما بينَ خوفٍ أو رجاء
وتتابعت أخبارنا بين التباعِدِ واللقاء
وكأننا والعُمرُ يجرى نستلذُّ الإنطواء

* * *

ماذلتُ أنبشُ في بقايا الحُبِ أبحثُ لا أملُ
علّى أرى ضوءاً يُنيرُ طريقنا قبل الأجل
علّى أجد سبباً لجفوتنا وقد ضاع الأمل

* * *

مازلتُ في كهفِ التخوفِ ترقدينَ بلا حياة
تتشبهينَ بجفوةٍ وكأنها طوقُ النجاة
تتظاهرينَ سعادةً والقلبُ خاوٍ كالفلاة

* * *

أنتِ كعُصفورٍ جريحٍ في سمائي لا يطير
وأنا على الأشواكِ أمضى نحوكِ كيما اسير
وكلانا في دربِ الحياةِ مشتتاً خوفَ المصير

* * *

فلما التباعُدُ والتجافى والحياةُ أمانا
ولما نعيشُ العمرَ هجراً والأحبةُ حولنا
ولما يضيعُ الحبُّ دوماً وهو أصلُ وجودنا

* * *

فتمهلى لا ترحلى ودعى الهواجسَ والظنون
وتبسمى عندَ اللقاءِ فذاك أهونُ ما يكون
وهنا سنسبحُ فى الفضاءِ وسوفَ ترقبنا العيون

* * *

فالحبُّ أجملُ نعمةٍ فيها المودةُ و الوئام
والحُبُّ بلسمُنَا وفيه سوف نحيا فى سلام
والحُبُّ يبقى دائماً بابَ السعادةِ للأنام

أنتِ الأَجْمَلُ !!

إن كَانَ الجمالُ بينَ الحسانِ آيةً فَأَنْتِ الأَجْمَلُ
وإن كَانَ سِحْرُ عَيْنِكَ قَاتِلِي فِي هَوَاكِ فَأَنَا أَقْبَلُ
وإن كَانَ الحُبُّ يَرْبِطُ بينَ القلوبِ فَهُوَ الأَفْضَلُ
فَالْجَمالُ وَالسِّحْرُ وَالْحُبُّ تُدْرِكُ بِالْقَلْبِ وَلَا تُعَقَلُ

فَلَمَّاذَا نُغْلِقُ أَعْيُنَنَا لِلنُّورِ كَيْلَا نُبْصِرُ حُبًّا يُبْرِقُ
وَلَمَّاذَا نَمْنَعُ رُوحَيْنَا أَنْ تَتَلَقَى فِي وَهَجٍ يَتَأَلَّقُ
وَلَمَّاذَا نَأْبَى أَنْ نَسْمُو فِي آفَاقِ الحُبِّ نُحَلِّقُ
فَالنُّورُ وَالرُّوحُ وَالْآفَاقُ مَعَانٍ لِلْحُبِّ تَتَحَقَّقُ

أَمَا إِنْ كَانَ حُبِّي لَكَ وَهْمًا وَخِيالًا فَأَنَا أَذْهَبُ
وَأَمَا إِنْ كَانَ صَدُوكِ وَجَوَابُكِ لِي رَفْضًا فَلَنْ أَغْضَبُ
وَأَمَا إِنْ كَانَ صَبْرِي مُسْتَحْيِلًا وَجَنُونًا فَأَنَا أَصَوِّبُ
فَالْوَهْمُ وَالْخِيَالُ وَالصَّدُّ آلَاتُ الْحُبِّ لَا تَعْطِبُ

فتعالى نتلاقى فى سماءِ الحب نعشق ونُغرد
وتعالى نتعانق تحت سحابة شوق فى وَجدٍ نتوحد
وتعالى نستبِقُ الأيامَ ونُعلنُ أَنَّا فى الحُبِّ نَتَفَرِّدُ
فالعِشقُ والوجدُ والشوقُ ألوانُ الحُبِّ تتعدد

فإذا ما ظللنا الوجدُ ففى بحرِ الحُبِّ سنُبحر
وإذا ما تعانقنا فى الحُبِّ فنذوقُ الشهدَ ونسُكر
وإذا ما تحاورنا بالقُبُلَاتِ فنَغيبُ و نَتَذَكِّر
فالوجدُ و العِناقُ و القِيَلَاتُ سرُّ الحبِّ الأكبر

فأنا وانتِ خُلِقْنَا كى نعيشَ فى الحُبِّ و نسكنُ
وأنا وانتِ توأمُ روحينا كالنرجسِ و السوسنِ
وَ أَنَا وَ أَنْتِ فى الحُبِّ نعيشُ فى حالٍ أحسن
وأنا وَأَنْتِ مُنذُ لَبْدَةٍ فى الوجودِ حَقِيقَةٌ تَتَكَوَّنُ

مهما !!!

فَأَنْتِ مِنْ عَيْنِي قَرِيبَةٌ	مهما أَرَدْتِي الْإِبْتِعَادَ
فَأَنْتِ فِي قَلْبِي حَبِيبَةٌ	مهما تَعَمَّدْتِي الْخِصَامَ

وَجَرَحْتَنِي فِي اللَّاشُعُورِ	مهما تَمَادَيْتِي الْغُرُورِ
وَسَاقِبِي لِلذَّنْبِ الْغُفُورِ	سَأَظِلُّ فِي حُبِّي صَبُورِ

وَتَمَائِلِي فَرَحاً طُرُوبِ	فَإِمْضِي وَتِيهِ فِي الدُّرُوبِ
عِنْدَمَا آنَ الْغُرُوبِ	سَتَعُودُ شَمْسُ الْحُبِّ يَوْمًا

نَدْمًا تُرِيدِينَ الرَّجُوعِ	وَالْعَيْنُ تَمْلَأُهَا الدُّمُوعِ
لَأُضِيئُ يَا حَبِيَّ الشَّمْعِ	وَأَنَا أُوَافِيكَ هُنَاكَ

وَعَلَى زَرَاعِي تَهْدِئِينَ	فَأَجْفِفُ الدَّمَاعَ الْحَزِينَ
فِي عَيْنِ عَيْنِي تَسْكُنِينَ	وَتَبُوحِي بِالسَّرِّ الدَّفِينِ

تجليات !!

أَفَقْتُ حَيْثُ الْإِفاقة تكون عندَ الخيال
وَجُزْتُ بِابِ الْإِعاقة وكانَ ذاكَ المُحال

وقيلَ هَيَّاَ تَقدم لقد وصلتَ الأمان
وصِرْتَ بالأمرِ تَعلم شربتَ كأسَ الحنان

فقلتُ وَيحى دعونى فهذاَ عينُ البلاء
وذاكَ دمعُ العيونِ يفيضُ نهرَ البُكاء

والنفسُ في ما أراها يُطاعُ فيها الهوى
تبعْتُ دوماً هواها وذاكَ فيه الردى

ياربى عبدٌ مُنيبٌ أتاكَ يَرجو النجاة
وأنتَ رَبُّ مُجيبٌ إمنحهَ فضلَ الصلاة

واحفظه من كل ضر
كى لا يعيش بشر
من كل داء الغرور
حتى ينال السرور

ويبقى فى خير حال
من غير قيل وقال
ينال خير المقام
وذاك كل المرام

صلاة ربي عليه
كل التحايا إليه
على حبيب القلوب
رسولنا المحبوب

إِنِّي أُجِيبُكَ !!

وَاصِغْ لِقَوْلِي وَاتَّبِعْ	إِنِّي أُجِيبُكَ فَاسْمَعْ
مَا دَامَ قَلْبُكَ يَطْمَعُ	لَا تَسْتَقِيمُ حَيَاةٌ

لَا تَتَّبِعَنَّ رِضَاهَا	خَلَّى النَفُوسَ هَوَاهَا
فَاصْصُدْ وَقُلْ حَاشَهَا	وَإِذَا دَعَتْكَ دَوَاماً

كَانَ الْجَوَابُ مُحَالاً	لَا تَسْأَلَنَّ سُؤَالاً
تَلْقَى رِضاً وَجَمَالاً	وَاصِغْ لِكُلِّ حَدِيثٍ

نَجْتَازُهَا وَ مَعَانِي	إِنَّ الْحَيَاةَ أَمَانِي
وَتَمُرُّ بَعْضُ ثَوَانِي	نَغْتَرُّ إِنْ نَحْيَاهَا

تَلْقَى لَهُ الْأَهْوَالَ	يَا مَنْ تُرِيدُ الْمَالَ
مِنْهُ بِسُوءِ مَالٍ	خَفَفَ فَقْدُ يَأْتِيكَ

وَأَنْتَ يَا مَنْ تَرِيدُ
أَضَعْتَ عُمْرَكَ حَتَّى
لَهُوَ وَمِنْهُ تَذِيدُ
بِاللَّهِ أَنْتَ شَرِيدُ

يَا مَنْ تَحِبُّ الرِّيَاءَ
أَصْبَحْتَ عَبْدَ نِفَاقٍ
تَسْلُكُهُ صُبْحاً مَسَاءً
فَتُبُّ كِفَاكَ إِبْتِلَاءَ

إِنَّ الْحَيَاةَ طَرِيقٌ
فَإِصْحَبْ كَرِيمَ الْأَصْلِ
نَجَاتُهَا وَرَفِيقُ
يُنْجِيكَ وَهُوَ صَدِيقُ

تمضى بنا الأيام

تمضى بنا الأيام لا ندرى إلا ما
غُرْبَةً للنفسِ و الفِكْرِ دوما
والليالى عَشْتُهَا بين سُهْدٍ وكَأَبَةٍ
وَأَنِينُ الروحِ يملأنا ظلاما

بينَ عامٍ قد تولى ثم راح
بين عامٍ قد أَتانا بالجراح
لستُ ادرى اى شىءٍ فى الحياة
يجعلُ الدنيا صِرَاعاً و نواح

يا أبا الأحزانِ والحُزنُ دموع
دعنا نفرحُ ليس للعمرِ رُجوع
كلُّ يومٍ يمضى يأتينا جديد
و الليالى تتلأُّ بالشموع

هذه الدنيا نعيمٌ و شقاء
و حياةٌ بين خوفٍ و رجاء
إنما العاقل من يسكنها
وهو يدري أنها ليست بقاء

فإلتزم بالدينِ شرعاً و عقيدة
وإلتزم بالحقِ فالدنيا شريدة
وإحتفظ بالعهدِ فالعهدُ ميثاق
والحياةُ خُطوةٌ والطريقُ بعيدة

إيه يا دُنيا كفانى من أنين
و غرامٍ و فراقٍ ثم شوقٍ و حنين
قد مللتُ العيشَ فى ظلِ الضياع
والليالى تجرى ما بين السنين

وإذا ما الفجرُ هلَّ والشروق
وإنمحت ما بيننا كلُّ الفروق
سوف يمحو النورُ ظُلماً ليلنا
وتضيئُ شمسنا كلَّ الطُروق

حدث فى مثل هذا اليوم

كى لا تغيب الشمس يوماً بعدما جاء النهار
حتى يجف ولا يدوم بخلقنا طعم المرار
كان مقدر فى الكتاب بأن يجيء الإنكسار
فَنُحِطَ الأصنام والأوثان ولا نخشى القرار

صنم التخلف والبلادة والتواكل والخنوع
صنم الجهالة حيث لا نور يضيء ولا شموع
صنم الزعامة حيث كنا نحيا فى ذل الخضوع
والشعب يرنح تحت نير الظلم فى خوف وجوع

الحكم بين الناس فوضى لا حساب ولا قانون
والناس فى خوف تراهم يألمون ويصمتون
وكبارنا بأمورنا وحياتنا يتلاعبون
والحال يُنذر بالعواقب والكوارث والمنون

فى مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فى تَبَاشِيرِ الصَّبَاحِ
فى سَاعَةِ كَنِيبَةٍ يُلْفَهَا عَهْدُ النُّوَّاحِ
دَارَ الزَّمَانِ دَوْرَةً مِنْهَا بَدَتْ فِينَا الْجَرَاحُ
ضَاعَتْ عَرُوبُنَا سُدًى عَلَى مَدَارِجِ الرِّيحِ

الْكُونُ اظْلَمَ وَإِرْتَدَى فى لَحْظَةٍ ثَوْبَ السَّوَادِ
وَالْحُزْنَ عَمَّ عَلَى الْوُجُودِ بِكُلِّ نَاحِيَةِ الْيَلَادِ
"مَاذَا جَرَى؟" وَالنَّاسُ تَهْتَفُ فى إِنْدِفَاعِ كَالْجَرَادِ
يَارِبِ خَفِّفْ مِنْ عِقَابِكَ فَالْعِبَادُ هُمْ الْعِبَادِ

يَا أُمَّةً وُلِدَ الزَّمَانُ بِأَرْضِهَا عَهْدَ الْأُولَى
وَأُطْلَعَ نَوْرُ الْعِلْمِ بَيْنَ رُبُوعِهَا وَاسْتَقْبَلَ
فى كُلِّ رُكْنٍ فَيْكِ آيَاتُ الْحَضَارَةِ وَالْعُلَا
وَالْيَوْمَ حَالُكَ فى ظِلَامٍ حَالُكَ وَتَبَدَّلَ

يَا شَعْبَنَا بِرِجَالِنَا وَنِسَاءِنَا وَشِيُوخِنَا
كَيْ نَسْتَطِيعَ نَعِيشَ أَحْرَاراً عَلَى أَوْطَانِنَا
لَا بَدَ لِلطَّغْيَانِ أَنْ يَمْضَى وَلَا يَجْتَاحُنَا
حُرِيَّةُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ الْحُكْمُ شُورَى بَيْنَنَا

ياسيادة الرئيس !!!!

يا زعيمنا الهمام	يا سيادة الرئيس
لم يرَ غيرَ الظلام	شعبنا شعبٌ تعيس
مِثْلما كُلُّ الشعوب	كان يطمعُ في الحياة
ساجداً عند الغروب	في الضحى يدعو الإله
جاءنا عهدُ البوار	غيرَ أنَّ الظلم زاد
وأطلَّ الانكسار	عمَّ في الأرض الفساد
يا عظيمًا يا فريد	يا زعيمًا لا تُبالي
جئتُ في خوفٍ شديد	جئتُ أشكو اليوم حالي
خيمَ الحُزنُ عليه	كُلُّ فردٍ في بلادي
وقيودٍ في يديه	بينَ خوفٍ و سُهادى
ليسَ يدركيفَ جاء	بينَ من في السجنِ يحيى
باتوا في الهمِ سواء	أهلُهُ في البيتِ حيرى
و أمانٍ كاذبات	في وعودٍ كسرٍ
و دمارٍ و شتات	و بلايا و خرابٍ
في "إتحادٍ بإشتراك"	بينما كلُّ الرفاق
في سكونٍ وحراك	رتلوا "آي الميثاق"
دنسوا كُلَّ شريف	أفسدوا في كُلِّ رُكنٍ

ثُمَّ كَسَرُوا كُلَّ غُصْنٍ
يَا طَغَاةَ يَا عَتَاةَ
لَيْلُنَا هَلَّ ضُحَاهُ
جَاءَنَا الْيَوْمَ زَعِيمٌ
مُؤْمِنٌ شَهْمٌ كَرِيمٌ
عَهْدُهُ عَهْدُ "الْعَبُورِ"
عَابِدًا رَبًّا شَكُورًا
قَتَلُوهُ يَوْمَ عِيدٍ
خَلَدُوهُ مِنْ جَدِيدٍ

وَأَنمَحَى الظِّلُّ الْوَرِيفَ
يَا أُصُوصًا لِلشُّعُوبِ
وَبَدَى الْفَجْرُ الْغُضُوبَ
لَيْسَ يَهُوَى الْخِيَلُ
مِنْ أُصُولِ كُرْمَاءَ
عَهْدِ مُجْدٍ وَنُضَالِ
فِي خُشُوعٍ وَابْتِهَالِ
هَكَذَا مَوْتَ الْعِظَامِ
إِنَّهُ حُسْنُ الْخَتَامِ

ارهاصات غزو امريكا للعراق 2003

عَفُواً أَيَا سَادَة

عَفُواً أَيَا سَادَة فَأَنَا عَرَبِيٌّ
أُمِّي مِنْ الْكُرْدِ وَأَبِي عِرَاقِيٌّ

عُمُرِي ثَمَانِيَّةٌ قَدْ عِشْتُهَا أَلَمٌ
أَحْيَا بِلَا أَمَلٍ وَأُعَانِقُ النَّدَمَ

مُذْ جِئْتُ لِلدُّنْيَا لَمْ أَعْرِفِ الرَّاحَةَ
فَالْعِيشُ فِي كَبَدٍ وَالنَّفْسُ نَوَّاحَةٌ

ذَنْبُ أَلَامٍ بِهِ لَمْ تَقْتَرِفُهُ يَدِي
ثَأَّرَ أَوْفِيهِ مُذْ كُنْتُ فِي الْمَهْدِ

مَا ذَنْبُ أَطْفَالٍ تُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ
لَا مَاءٌ لَا زَادٌ يَا ضَيِّعَةَ الْعَرَضِ

الْأَمْرِيكَانُ أَتَوْا وَالْغَرْبُ يَتَّبَعُهُمْ
يَبْغُونَهَا حَرْباً وَالْحَقُّ يَدْفَعُهُمْ

يا أَهْلَنَا الْعَرَبَ يَكْفَى تَفَرُّقُنَا
هَيَّا نَقْمُ يَوْمًا وَنُعِيدُ وَحَدَّثَنَا

فَنَقُولُهَا كَلِمَةً لِلْحَقِّ نَبْغِيهَا
وَنُعِيدُهَا بِسْمَةِ لِلْطِفْلِ يُبْقِيهَا

يا إِخْوَةَ الْعُرْبِ يَا إِخْوَةَ الدِّينِ
ضَاعَتْ كِرَامَتُنَا فِي حَالِكِ الطِّينِ

(ارهاصات غزو العراق للكويت 1990)

وما زالَ العرضُ مُستمرّاً

رُفِعَ السِتَارُ وقد توالى الممثلون
أوا ما تراهم يرقُصونَ و يرقُصون
رُفِعَ السِتَارُ وعمّ في الكونِ السكون
والناسُ حيرى ثمّ هم يتسألون

* * *

ما زالَ عَرَضُ عرائسِ الشيطانِ ينبضُ بالحياة
ما زالتِ الأحداثُ تحثو العارِفى كُلِّ الجباه
رغمَ الأنينِ المرِّ رغمَ دُعاءنا عندَ الصلاة
أصواتُنا ضاعت وماتَ كلامُنا بينَ الشفاة

* * *

الغزو كانَ بدايةً للعرضِ فى الزمنِ الردىء
ثمّ التشرزمِ والتقاتلِ بينَ عاصٍ أو برىء
عندَ الخليجِ بدتِ فُصولُ روايةِ البطلِ القمىء
أمّا الحصارُ فكانَ للشعبِ وكُلِّ قد يُسىء

*

*

*

فِي أَرْضِ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ مَشَاهِدُ تُدْمَى الْجَبِينِ
 فِي النِّيلِ عِنْدَ الشَّامِ كَانَتْ غَضَبُهُ لِلْعَالَمِينَ
 وَ الْقُدْسُ تَبْكِي حُرْقَةً وَالْعُرْبُ فِي وَضْعٍ مُشِينِ
 إِحْمُوا الزَّعِيمَ أَوْ إِخْلَعُوهُ فَلَنْ يَدُومَ مَدَى السِّنِينَ

*

*

*

أَعْدَاءُنَا نَصَبُوا لَنَا فَخَاً وَ جَاؤَا مِنْ بَعِيدِ
 كَيْ يَنْزِفُونَ دِمَاءَنَا فِي كُلِّ شَرِيَانٍ وَرِيدِ
 الْغَزْوِ وَالتَّحْرِيرِ ثُمَّ حِصَارُ شَعْبٍ مِنْ جَدِيدِ
 حَتَّى التَّجْمَعُ قِمَّةً يَأْبُوهُ كَيْمَا لَانْحِيدِ

*

*

*

يَا إِخْوَتِي فِي الدَّمِ يَا أَبْنَاءَ يِعْرَبَ فِي الْبِلَادِ
 هِيَ لِنُوقِفَ عَرْضَ مَهْزَلَةٍ تَجَلَّلَ بِالسَّوَادِ
 هِيَ لِنَنْسِيَ عِدَاوَةً فَتَكَتْ بِنَا دُونَ الْعِبَادِ
 هِيَ نُحْطِمَ مَسْرَحاً لِلْهَزْلِ أَسْسُهُ السِّيَادِ

(ارهاصات انتفاضة الأقصى 2000)

لا تُبالي

لا تُبالي إن أتاكَ الموتُ في جُحِ الليالي
لا تُبالي إن تيقنتَ الشهادة في القتالِ
لا تُبالي إن أردتَ العيشَ حرّاً في المعالي
لا تُبالي إن تجنبتَ المذلة بالسؤالِ

* * * * *

يا أخى فى القدسِ فى أرض الكرامة
لا تُبالي الغدرَ لا تلقى الحُساما
سوفَ يأتى الفجرُ والنصرُ العلامة
لن يدومَ الظلمُ لن يبقى الظلامُ

* * * * *

إيه يا "شارون" يا رمز الخيانة
لن تهونَ الأرضُ لن نرضى المهانة
شعبنا سيعودُ للقدسِ حمانا
ويعودُ الحقُّ والأقصى أمانة

* * * * *

إخوتى إخوة الإسلام فى كل البلاد
ذا نداءً الأقصى و القدس المراد
من يلبى سوف يلقى الخلد من رب العباد
"قُدسنا" فى القلب لا "أرضُ الميعاد"

شعرُ الحادثةِ في زمانِ العولمةِ

جاءَ زمانُ العولمةِ	و تبدّلت أحوالنا
شعرُ الحادثةِ بلبلةِ	يَطفئُ على وجداننا
الوزنُ فيه فَعَلَّة	و اللفظُ يأتي هاهنا
في غُزوةٍ وَجَلَجَلَة	في هجمةٍ فَتَكَت بنا

الشعرُ ليسَ تَهْرُباً	ليسَ إتشاحاً للغريب
الشعرُ معنىٌ يُلْهِمُ	يأتيهِ بالوحي الأديب
يُصِغُهُ في قالبٍ	من وزنه اللفظ يطيب
يُعدُّه في صورةٍ	مُزدانةٍ ليست تَعِيب

أما الحادثةِ شعرُها	مثلَ النشارِ مع النغم
تبدو كَجُحْرِ غائرٍ	بينَ التعالى في القمم
تأتى كلونٍ شاحبٍ	و كأنه لونُ العدم
وهي السقوط مدوياً	في حومةٍ من اللَّمَم

كم كان وهماً...

كم كان ياسيدتى حُبِّكَ من البداية وهماً
أن اذبحَ الأَشواقَ على قَدَميكِ دوماً
أن أسكُبَ العَبَرَاتِ حَالَ غِيَابِكِ يوماً
أن أجعلَ من حُبِّكَ ووصالكِ لى حُلماً

كم كان وهماً!!!!

كم تخيلتُ أن الحبَّ يصنعُ المعجزات
يمنحنا السعادةَ فى الماضى و الآت
يُفَجِّرُ فى داخلِنا كلَّ هذه الطاقات
يتلألأُ نوراً يُشرِقُ فى أعماقِ الذات

كم كان وهماً!!!!

كم كان حديثُكَ يُشعلُ من أشواقى نارا
واللفتةُ من عينيكِ تكون لصبرى دمارا
والهمسةُ من شفتيكِ نعيماً وسُوراً
وأنا من لهفةِ قلبى فى حُبِّكَ مسحوراً

كم كان وهماً!!!!

كم تحملتُ صُدُودَكَ وأنا تخذَعْنِي الأيام

وأرى الشوقَ سرايأً وأنا فواديا لأحلام

وأرى غَدْرَكَ يطعُنُنِي طعنات الإستسلام

وأراني في الدوامة أغرق فبحر الأوهام

كم كان وهماً!!!!

يا بائعة الأوهامِ كفاكِ كَذِباً و خِداً

أنتِ إمْرأةٌ لا تصلُحُ إلا لهواً ومتاعاً

جَسَدٌ ليس له رُوحٌ و يهيمُ ضياعاً

وبقايا إمْرأةٍ يستهويها العيشُ صِراعاً

كم كان وهماً!!!!

كم أشفقتُ عليكِ كثيراً بعد الفراق

ورأيت قلبي وكأنه كان فسُكْرٍ ثم أفاق

ورأيتُكِ بعدَ الغروبِ في ساحة العُشاق

أنثى في مهبِّ الريحِ تتقاذفُها الأشواق

كما تعلمين !!!

كما تعلمين

فأنا لا أجيدُ فنَّ الحُبِّ ولا الرسمَ بالكلمات
ولا أعرفُ إلا الأوزانَ فى الشعر والأبيات
وقد لا أفهمُ معظمَ ما تقوله الجميلات
ولكن !!

هل أستطيعُ سماعَ لحنِ الحُبِّ من شفقتكِ
وهل أطمعُ فى طَبَعِ قُبْلَةٍ على وجنتكِ
بل ربما يُمكنُنِي الغوصُ فى بحرِ عينيكِ
والحقيقة

فإننى مازلت فى حالة انبهار
ومازلت أُعجِبُ بما لديكِ من أفكار
وأعجبُ أكثرَ بما لم تبوحى به من اسرار
و لا أدرى !!

هل انبهُرُ من العينين والشفقتين والوجنتين
ام من صاحبتهم ومن جبينها اللجين
أم أننى فى الجمالِ والفكرِ أكون بينَ بين

بعدَ الفراق

ورأيْتُها بعدَ الفراقِ رأيْتُها وإذا بها ماجدَ شيءٍ عندها
فتَّانةٌ بجمالها وبسحرها خلابةٌ بكلامها وحديثها
وأنا الذي بعدَ الفراقِ حسبْتُها يجرب على الخدين مُرادمُها
يا ويحها بعدَ الفراقِ وويحها قد حطمت قلبا الذي ماملها

* * * * *

كم عشتُ أيامَ الفراقِ أعانى أمضى الليالى أرتوى أحزاني
أرنو لنجمٍ فى السماءِ دعانى أشكو حبيباً فى الهوى أشقاني
وفيتُ فى حُبى له بأمانى لكنَّه يأبى و لا يهوانى
وكتبتُ فيه الشَّعرَ كلَّ بيانى أعطيتُهُ الروحَ وما أعطانى

* * * * *

كيفَ التصبُّرُ والحياةُ قميئةٌ بعدَ الفراقِ والليالى بطيئةٌ
يا قسوةَ الأشواقِ وهى جريئةٌ تجتاحُ نفسى بالأنينِ مليئةٌ
يا لهفةَ الروحِ و روحى بريئةٌ هل تمضى أيامَ الفراقِ هنيئةٌ
أم سوفَ تبقى وهجْدُ مسيئةٌ وتعودُ بالأحداثِ وهى وضيئةٌ

* * * * *

قد كنتُ أحسبُ أن فرقتنا دواء
ورضيتُ مُرَّ الهجرِ بعدَ عناء
حتى إلتيقْتُكِ يالهُ بقاء
أيقنتُ أن الحبَّ كانَ قضاء
والبعدَ عنكِ سلامةً وشفاء
وشربتُ كأساً ليس فيه رواء
خارت قوايا ونال منى الداء
ومقدراً في الخلقِ لا إستثناء

* * * * *

لكننى وبرغم أشواقى الحزينة
والروحُ حيربوهى بعدَ طُعينة
سافُكُ أسرَ الروحِ وهى رهينة
لا لن أعودَ لحُبها وحنينه
والقلبُ يكتُمُ حُزنهُ وأنينهُ
هامت لِتنشُدَ راحةً وسكينة
وأحررُ الاشواقَ وهى سجينة
فالليثُ يأبى أن يُهينَ عرينه

على وجه القمر

على شاطئ البحر ذاك المساء

ونسمة صيف أتت من بعيد

وعمّ على الكون هذا الضياء

وفاجأني البدر في يوم عيد

فأبصرت والنور يملأ عيني

بطيفك في صفحة من حرير

فأرسلت روحى و روحى منى

وقلبي يفيض بشوق كبير

رأيتك والبدر منك يغار

وكل الحسان إليك تميل

وقلبي يذوب و عقلى يحار

وروحى تعيش بليل طويل

فناديته والوجه فى ذا القمر

كنور تلالاً بين النجوم

سأبقى أحب فحبنى قدر

وتشرق شمسى وتمحو الغيوم

قالت له

قالت إذاً ماذا تريد ماذا لديك وما الجديد ؟
فقصائدُ الحُبِ التي أرسلتها لا لن تُفيد
إنى منعتُ الحُبَ فى قلبى وما عُدْتُ أريد
فإمضى فبينى وبينك فى الهوى أمدٌ بعيد

قُلْتُ لها وأنا تُحيرُنِي المعانى كُلها
قسماً بكل قصيدةٍ فى الحُبِ كنتُ اصيغُها
وبكل آهاتِ الغرامِ وفى العيونِ دليلُها
ستدوم اشعارى بحبك فهو سرُّ بقاءها

قالت ولكن لن أُحبُّكِ مهما كان
لن تقترب يوماً لقلبي فى زمانٍ أو مكان
وسأبقى فى عينيك معنىً من معانى الإفتتان
فأنا الفريدةُ فى الوجودِ بكلِ آن

قُلْتُ أوافقكِ المعانى ثُمَّ إنى قد أُريد
ولسوف تجمعنا الحياةُ ونرتوى حباً فريد
فتمنعى فالحبُّ فيما بيننا أمرٌ أكيد
وسنلتقى بالحبِّ حتى أبقي بالحبِّ سعيد

الرحيل !!

إرحلى دون وداع
و إمضى لا تترفقى...
دون عَيْنِكَ ضِياع
و أنا عبدٌ شَقَّى...

إرحلى فالحبُّ دوماً
فيه بعضُ الكبرياء...
لم يكنْ أبداً وهماً
كانَ وُداً و صفاء ...

إرحلى كى أستطيع
أن أقاومَ حُبنا ...
أشتريه لا أبيع
و أصونَ وِدادنا ...

إرحلى قبلَ الخريف
فألليالى جاريات ...
وإذكُرى حُباً عفيف
والأمانى البائسات ...

إرحلى قبلَ الشُّروق
حيثُ يستُرُّنا الظلام ...
وإحرصى ألاَّ نُفِيق ...
حيثُ يُسكِرُّنا الغرام ...

وإعلمى أنى و أنتِ
آيةٌ بينَ البَشَرِ ...
مهما شئتُ مهما شئتِ
لن يُفَرِّقُنَا القَدَرُ ...

قالت له الحبيبة , إننى ساكتبُ قصصاً , فقال لها إكْتُبِينِ قصةً .. فأنا بين يديك رواية للحب كما
تشائين إبدئِها وإختمِها

إكْتُبِينِ قصةً

إكْتُبِينِ قصةً و إملايها حُباً عاشقٌ قد صارَ بينِ الناسِ صَباً
سحرتهُ فاتنةٌ بجمالها قَدراً والحبُّ يقتلُ من غيرِ ما سببَ

إكْتُبِينِ

إكْتُبِينِ ربما تأتى النهاية وإملاي الصفحاتِ من تلك الرواية
واجعلى العنوانَ عبداً وأميرةً حيثُ كان الحبُّ وهماً فى البداية

إكْتُبِينِ

إكْتُبِينِ حيثُ كُنَّا نتلاقى وكأنا قد غدونا عُشاقا
لا نُبالى من هُناك ومن هُنا لا نُبالى من صحابٍ و رفاقي

أنا يا أمي أبكيك

و أدعو الله يُرضيك
مكاناً فيه يُعليك

أنا يا أمي أبكيك
وفي السموات يرفعك

و قلبي فيه حرمان
و دمع العين هتان

أنا يا أمي حزان
ومنذ فراقنا أبكى

وفي النسيان ما اقسى
أمني القلب و النفس

أنا يا أمي لا أنسى
سأحيا العمر اذكرك

وفي الأشواق أشواق
أم الحرمان إخفاق

أنا يا أمي أشتاق
فهل احظى ببقياك ؟

معاني الحب والأمن
بك دوماً يذكرني

أنا يا أمي تحضرنى
وكم معنى له أرنو

ثورة يناير 2011

الثورة المؤودة

يا ثورةً فى مهدِها وُئِدَت

وغنيمةً فى لحظةٍ سُرِقَت

وجماعةً من حُمقِها سقطت

و خيانةً بدمائنا خدعت

* * *

فى غفلةٍ و العمرُ دَوَّارُ

والناسُ يجمعهم غضبٌ و إصرارُ

وفى الميدانِ بدى للكلِ إعصارُ

كُتِبَتْ عَلَى الْأَرْضِ أَحْدَاثٌ وَاقْدَارُ
مَتَى وَكَيْفَ
وَمَتَى يَطِيبُ الزَّمَانُ كَيْمَا أَرَاكَ
فَأَنَا لَا أَرَى فِي الْوُجُودِ أَحَدًا سِوَاكَ
وَأَنَا أَقْتَفِي الدَّرَجَ تَابِعًا لِخُطَاكَ
وَأَنَا وَمَنْدُ الْإِتْقَانِ أَسِيرُ هَوَاكَ

وَكَيْفَ وَفِي لَحْظَةٍ غَزَتْ عَيْنَاكَ قَلْبِي
وَتَعَثَّرْتُ خُطَوَاتِي وَتَاهَ دَرْبِي
غَامَتِ الدُّنْيَا حَوْلِي فَجِئْتُ أَلْبِي
نِدَاءَ عَيْنَيْكَ كَيْمَا أُعْلِنُ حُبِّي

فَتَعَالَى نَعْرِفُ لَحْنَ الْحُبِّ فَرَحًا
وَنُعِيدُ الْبَسْمَةَ أَشْوَاقًا وَمَرْحًا
نَتَرْنُمُ بِأَغَانِينَا مَسَاءً وَضُحَى

نُثِبْتُ أَنَّ الحُبَّ للاحزانِ محَا

ماذا إذا؟؟

بينما الليلُ كئيب	ماذا إذا ما الصبحُ ولى
بين شدوٍ و نحيب	ضاعت الايامُ منى

لستُ أدري ما النصيب	وسنينُ العُمرِ تجرى
و الليالى تروى عني	إيه يا دمةَ عيني
يجرى نهرُ الدمع منى	كلما جفت دموعى
ساهدأً بالرغمِ مني	حائراً أقتاتُ همى
سِرْتُ فيه فى إضطرابِ	كان أمسى فى غيوبِ
أحيا فيه فى إغترابِ	وأتى يومى حزيناً
إنه بين الضبابِ	وغدى يا ويحى نفسى
حيثُ مرآةِ الحياة	كلما واجهتُ نفسى
ترتجى طوقَ النجاة	لا أرى غيرَ رُفاتِ

وعيونٍ شاحباتٍ

نورُها جفَّ ضياه

أين من كان حبيبي

وهو في القلب سكن

قُرْبُهُ يُطفئ لهيبى

وهو للروح وطن

غاب عني في حنيني

كيما أقتات الإحن

أينَ أيامَ شبابي

صِرْنَ في طي الغياب

كُنَ لهوا و مراحاً

و ذهاباً و إياب

جاءت الغيمةُ فينا

وبدى عهد الضباب

يا حبيباً

يا حبيباً خاننى حال الهوى

وَإِسْتَبَدَّ فِى الدَّلَالِ وَفِى النُّوَى

إِنَّمَا الْحُبُّ شِفَاءٌ لِلنَّفُوسِ

وَهُوَ دَاءٌ لِلْحَبِيبِ إِذَا ادَّعَى

فَدَعِ الْأَيَّامَ تَمْضِى بَيْنَنَا

وَدَعِ الْأَشْوَاقَ تَجْمَعُنَا هُنَا

رَبَّمَا ذَاتَ يَوْمٍ نَلْتَقَى

فِى زَمَانٍ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُنَا

مصرُ تشكو حالها فى عهد " عبدالناصر " وتحزن لما أصابها من خراب

ياسيادة الرئيس !!!!

يا زعيمنا الهمام	يا سيادة الرئيس
لم يرَ غيرَ الظلام	شعبنا شعبٌ تعيس
مِثْلما كُلُّ الشعوب	كان يطمعُ فى الحياة
ساجداً عند الغروب	فى الضحى يدعو الإله
جاءنا عهدُ البوار	غيرَ أنَّ الظلم زاد
وأطلَّ الإنكسار	عمَّ فى الأرض الفساد
يا عظيمًا يا فريد	يا زعيمًا لا تُبالى
جئتُ فى خوفٍ شديد	جئتُ أشكو اليوم حالى
خيمَ الحُزنُ عليه	كُلُّ فردٍ فى بلادى
وقيودٍ فى يديه	بينَ خوفٍ و سُهادى
ليسَ يدركُ كيفَ جاء	بينَ من فى السجنِ يحيى
باتوا فى الهمِ سواء	أهلُهُ فى البيتِ حيرى
وأمانٍ كاذبات	فى وعودٍ كسرٍ
و دمارٍ و شتات	و بلايا و خرابٍ
فى "إتحادٍ بإشتراك"	بينما كلُّ الرفاقِ

رتلوا "آي الميثاق"
أفسدوا في كل ركن
ثم كسروا كل عُصْنِ
يا طغاةً يا عتاة
ليلنا هل ضحاه
جاءنا اليوم زعيم
مؤمن شهم كريم
عهده عهد "العبور"
عابداً رباً شكور
قتلوه يوم عيد
خلدوه من جديد

في سكونٍ وحراك
دنسوا كل شريف
وإنمحي الظل الوريث
يا لأوصاً للشعوب
وبدى الفجر الغضوب
ليس يهوى الخيلاء
من أصول كرماء
عهد مجد ونضال
في خشوع وإبتهال
هكذا موت العظام
إنه حسن الختام

مهما !!!

مهما أردتِ الإبتعادَ	فأنتِ من عيني قريبة
مهما تَعَمَّدتِ الخِصامَ	فأنتِ في قلبي حبيبة

مهما تَمَاديتِ الغُورَ	وجَرَحْتِني في اللاشُعورَ
سأظلُّ في حُبِّي صبورَ	وسأبقى للذنبِ الغفور

فإمضى وتيه في الدروبِ	وتمايلي فرحاً طروب
ستعودينَ لحُبي	عندما آن الغروب

والعينُ تملأها الدموع	ندماً تُريدنِ الرجوع
وأنا أوافيكِ هناك	لأضيئي لكِ الشموع

فأجُفِّفُ الدمعَ الحزينَ	وعلى زراعتي تهدئين
وتبوحى بالسر الدفين	في عين عيني تسكنين

